فأحسن فلا عار

ومن شعره قوله لما دخل على الحارث بن عمرو الجفني فأنشده:

[من المتقارب]

أَبَــى طُــولُ لَــيــلِــكَ إلّا سُــهُــودا،
فَــمــا إنْ تَــبــيْــنُ، لِــصُــبْــحٍ، عَــمــودا[١]

أبِــيــتُ كَــئــيــبــاً أُراعــي الــنّــجــومَ،
وأُوجِــعُ، مــنْ ســاعــدَيّ، الــحــديــدا[٢]

أُرَجّــي فَــواضِــلَ ذي بَــهْــجَــةٍ،
مِــنَ الــنّــاسِ، يــجــمَــعُ حــزْمــاً وجُــودا[٣]

نَــمَــتْــهُ إمــامَــةُ والــحــارِثــا
نِ، حــتــى تَــمَــهّــلَ سَــبْــقــاً جَــديــدا

كَــسَــبْــقِ الــجَــوادِ غَــداةَ الــرّهــانِ،
أرْبَــى عــلــى الــسّــنّ شــأواً مَــديــدا

فــاجْــمَــعْ، فِــداءٌ لــكَ الــوالــدانِ،
لِــمــا كــنــتَ فــيــنــا، بــخَــيــرٍ، مُــريــدا

(١) «السهود»: السهر. «تبين»: تعرف.
(٢) «كئيباً»: حزيناً.
(٣) «فواضل»: نعم.

فـتَـجْـمَـعُ نُـعْـمَـى عـلـى حـاتِـم،
وتُـحـضِـرُهـا، مـن مَـعَـدٍّ، شُـهـودا

أمِ الـهُـلْـكُ أدنـى، فـمـا إنْ عَـلِـمـتُ
عـلـيّ جُـنـاحـاً، فـأخـشَـى الـوَعـيـدا[1]

فـأحْـسِـنْ فـلا عـارَ فـي مـا صَـنَـعْـتَ،
تُـحَـيّـي جُـدوداً، وتَـبـري جُـدودا[2]

(١) «الجناح»: الذنب.
(٢) «تبري»: تضعف. «جُدوداً»، مفردها جَدّ، بفتح الجيم: الحظوظ.